

البلاغة :

في اللغة : هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي (بَلَغَ) ، بمعنى أدرك الغاية او وصل إلى النهاية.
أما اصطلاحاً : (1) هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته ، بأن يكون على طبق مستلزمات المقام ، وحالات المخاطب ، فيكون مقام الهزل كلام ، ومقام الجد كلام ، وهكذا .

(2) اسم جامع لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة. فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما

يكون

في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جواباً، ومنها ما يكون ابتداءً، ومنها ما يكون شعراً، ومنها ما يكون سجعاً وخطباً، ومنها ما يكون رسائل ، لكل هذه الأنواع اسم جامع وهو البلاغة .

والبليغ : هو الشخص القادر على الإقناع والتأثير بواسطة كلامه وأدائه .

خصائص البلاغة او تقسيماتها :

هناك ثلاث علوم تختص بالبلاغة :- (علم البيان ، علم البديع ، علم المعاني) .

علم البيان :

هو علم يعرف به المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه .

اقسام علم البيان :

هناك أربع اقسام لعلم البيان :-

أ_ التشبيه.

ب_ الكناية.

ج_ الإستعارة.

د_ المجاز.

التشبيه :

في اللغة : هو بيان وجود صفة او اكثر في المشبّه مشابه لما يظهر من الصفات المشبّه به .
أما اصطلاحاً : (1) هو اشتراك شيئين فأكثر في صفة او صفات متماثلات وقد يؤدي هذا الاشتراك إلى اللبس وعدم القدرة على التعيين ، إذا كان المطلوب فرداً معيناً او صنفاً معيناً فيه هذه الصفة او هذه الصفات .

(2) هو الدلالة على مشاركة شيءٍ لشيءٍ في معنىٍ من المعاني أو أكثر على سبيل

التطابق

أو التقارب لغرضٍ ما ولا يكون وجه الشبه فيه مشتركاً أو متعدد .

أركان التشبيه :

هناك أربع أركان للتشبيه :-

أ_ المشبّه.

ب_ المشبّه به.

ج_ أداة التشبيه.

د_ وجه الشبه.

* أداة التشبيه تكون إما اسماً أو حرفاً أو فعلاً ، مثل (الكاف ، كأن ، شبيه ، مثيل ، ... إلخ) .

مثال 1:- شعرها كسواد الليل .

المشبّه :- شعرها

أداة التشبيه :- الكاف

المشبّه به :- الليل

وجه الشبه :- السواد

مثال 2:- صوت الفتاة جميل كصوت الناي .

المشبّه :- صوت الفتاة

أداة التشبيه :- الكاف

المشبّه به :- الناي

وجه الشبه :- الصوت الجميل

مثال 3:- قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ النحل: 77

المشبّه :- الساعة

أداة التشبيه :- الكاف

المشبّه به :- البصر

وجه الشبه :- السرعة

مثال 4:- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ لقمان: 7

المشبه :- مستكبراً

أداة التشبيه :- كأن

المشبه به :- كأن في أذنيه

وجه الشبه :- عدم سماعه الآيات

مثال 5:- قوله تعالى : ﴿وَأَلْقَىٰ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا﴾ النمل: 10

المشبه :- عصاك

أداة التشبيه :- كأن

المشبه به :- جان

وجه الشبه :- الإهتزاز

مثال 6:- قوله تعالى : ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۚ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُوفِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَمَزٌ﴾ الواقعة: 22

المشبه :- حور عين

أداة التشبيه :- الكاف

المشبه به :- اللؤلؤ المكنون

وجه الشبه :- الجمال

أدوات التشبيه :

(أولاً): الحروف : (الكاف ، كأن) .

مثال 1:- قوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ الرحمن: 24

مثال 2:- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ لقمان: 7

(ثانياً): الأفعال : (مماثل ، مشابه) .

مثال 1:- الأستاذ يماثل الأب .

مثال 2:- الطالب يماثل المكافح .

مثال 3:- صوتها يماثل النغم .

مثال 4:- قيس يشبه النخلة .

(ثالثاً): الأسماء : (مثل ، شبه ، نضير ، مثيل) .

مثال 1:- قوله تعالى : ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ ﴾ الاعراف: 176

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ الجمعة: 5

مثال 3:- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ال عمران: 59

مثال 4:- أنتَ مثل الغصن ليناً

وشبيه البدر حسناً .

أغراض التشبيه :

(1): كون الصورة التشبيهية التي دلّ عليها التشبيه أكثر بياناً وأوضح دلالة وأدقّ أداءً من الكلام التي تدلّ بوضعها اللغوي على المعنى المباشر، دون استخدام التشبيه .

(2): تقريب صورة المشبّه إلى ذهن المتلقّي عن طريق التشبيه، إذا كان وجه الشبّه في المشبّه به أكثر وضوحاً وأظهر، أو كان مقداره أعظم، كتشبيه القلوب القاسية بالحجارة .

مثال 1:- قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً ﴾ البقرة: 74

المشبّه :- القلوب

أداة التشبيه :- الكاف

المشبّه به :- الحجارة

وجه الشبه :- القسوة

مثال 2:- علي كالأسد .

المشبّه :- علي

أداة التشبيه :- الكاف

المشبّه به :- الأسد

وجه الشبه :- القوة والشجاعة

(3): الإمتاع أو الاستمتاع بصُورٍ جماليّةٍ يشتمل عليها التشبيه، ففي كثيرٍ من التشبيهات الدقيقة المحكمة صُورٌ جمالية لا تُوجَدُ في غيرها من طُرُق الكلام .

مثال 1:- شقراء شعرها كخيوط الذهب .

المشبه :- شعرها

أداة التشبيه :- الكاف

المشبه به :- الذهب

وجه الشبه :- اللون الذهبي

مثال 2:- قول امرؤ القيس: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ
بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْبَتًا لِي

المشبه :- الليل

أداة التشبيه :- الكاف

المشبه به :- الهموم

وجه الشبه :- كثرة الهموم

(4): الإقناع بفكرة من الأفكار، وهذا الإقناع قد يصل إلى مستوى إقامة الحجّة البرهانيّة، وقد يقتصر على مستوى إقامة الحجّة الخطابية، وقد يقتصر على لفت النظر إلى الحقيقة عن طريق صورةٍ مشابهةٍ من التشبيه .

(5): الترغيب بالتزّيين والتحسين، أو التنفير بكشف جوانب القبح. فالترغيب يكون بتزيين المشبه وإبراز جوانب حسنه، عن طريق تشبيهه بما هو محبوب للنفوس مرغوبٌ لديها .

مثال:- كاللؤلؤ المكنون .

التنفير يكون بإبراز جوانب قُبْحها تشبيه ما هو مكروه للنفوس .

مثال 1:- قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ الجمعة: 5

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ الم نشر: 50

(6): إثارة مَحَوْر الطَّمَع والرَّغْبَة في النفس، أو مَحَوْر الْخَوْف وَالْحَذَر، إذا كان في المشبَّه مطامع تطمع فيها النفوس، أو مخاوف تحذر منها .

مثال 1:- قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾ البقرة: 261

المحور الرغبة

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ ابراهيم: 18

المحور الخوف والحذر

(7): المدحُ أو الذَّمُّ، أو التعظيم أو التحقير.

تعظيم

مدح كالأسد .

انبت كالشمس .

ذم

زيد كالحائط .

مثال 1:-

مثال 2:-

مثال 3:-

(8): شَحْذُ ذهن المتلقِّي وتحريك طاقاته الفكرية، أو استرضاء ذكائه، لتوجيه عنايته، حتَّى يتأمل ويتفكَّر ويَصِلَ إلى إدراك المراد عن طريق التفكير. كتشبيه الصراع بين الحق والباطل .

مثال:- قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ الرعد: 17

التفكر: إنزال ماء من السماء

(9): تقديم أفكار كثيرة جداً ودقيقة، وهي ممَّا يحتاج إليه بياؤه عن غير طريق التشبيه كلاماً كثيراً يَصِلُ إلى عشرات الصفحات وأكثر من ذلك، فيدُلُّ عليها التشبيه بإختصار أو بأقصى عبارة .

مثال:- قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۚ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ القارعة: 4

(10): بيان صفةٍ للمشبَّه، عن طريق التشبيه .

مثال:- قوله تعالى : ﴿كَانَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ الصافات: 49

(11): إيثار تغطية المقصود من العبارة بالتنشبيه، تأدباً في اللفظ واستحياءً .

مثال:- قوله تعالى : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ البقرة: 187